

المعتقدات التقييمية للفشل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة

د. فاطمة هوان محمد

جامعة القادسية/ كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية

Evaluative beliefs of academic failure among university students

Dr. Fatima Huan Muhammad

Al-Qadisiyah University/College of Education/Department of Educational
and Psychological SciencesFatimah.hawan@qu.edu.iq

Research Summary

The current research aims to identify:

- 1- Evaluative beliefs of academic failure among university students.
- 2- The statistically significant differences in the evaluation beliefs of academic failure among university students according to the variables: gender (male - female) and stage (second - fourth).

The current research was limited to a sample of (400) university students, for the second and fourth grades of the morning study, and for the academic year (2020-2021), who were chosen by the stratified random method, on the basis of proportional distribution.

To achieve the research objectives, the researcher relied on the following:

-1Building the evaluation beliefs scale for academic failure, which consists of (18) items in its final form, after verifying the psychometric properties of the scale. The validity was extracted in two ways: content validity and construction validity. As for the stability, it reached (0.93) by a test-retest method, and (0.91) with Cronbach's alpha equation for internal consistency, and the statistical bag for social sciences (Spss)) was used in data processing, and the research reached the following results:

- 1- University students have evaluative beliefs for academic failure that are statistically significant.
- 2- There are no statistically significant differences between each of the variables of gender (male - female) and stage (second - fourth).

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

- 1-المعتقدات التقييمية للفشل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.
- 2- الفروق ذات الدلالة الإحصائية لمعتقدات التقييمية للفشل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة بحسب المتغيرات الجنس (ذكور - اناث) والمرحلة (ثاني - رابع).

واقصر البحث الحالي على عينة مؤلفة من (400) طالب وطالبة من طلبة الجامعة وللصفوف الثانية والرابعة من الدراسة الصباحية، وللعام الدراسي (2020-2021)، اختيروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية، وعلى أساس التوزيع المتناسب. ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة على الآتي:

- 1-بناء مقياس المعتقدات التقييمية للفشل الأكاديمي والمكون من (18) فقرة بصيغته النهائية بعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، إذ تم استخراج الصدق بطريقتين هما صدق المحتوى، وصدق البناء، أما الثبات فقد بلغ (0.93)

بطريقة اختبار - إعادة الاختبار، و (0.91) بمعادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي، وقد تمت الاستعانة بالحقبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) في معالجة البيانات، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

1- ان طلبة الجامعة لديهم معتقدات تقييمية للفشل الأكاديمي دالة احصائياً.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من متغيرات الجنس (ذكور - اناث) والمرحلة (ثاني - رابع).

مشكلة البحث:

يمثل طلبة الجامعة القاعدة الأساسية التي يعتمد عليها بناء المجتمع وتطوره، كما انهم يمثلون شريحة مهمة من شرائح المجتمع، ومصدر القوة التي يرتز عليها نجاح المجتمع وتطوره، فطلبة الجامعة هم طاقة المجتمع لذلك ينبغي العناية والاهتمام بهم كونهم قادة المستقبل، لذلك على الجامعات الاعتناء بهم باعتبارهم محور العملية التعليمية خاصة ما يتعلق بمستواهم الدراسي كونه المحدد الأهم لمستقبلهم، هذا فضلاً على الكثير من العقبات التي تواجه الطلبة سواء على المستوى الأكاديمي أو الاجتماعي، فندما يفشل الطلبة في مادة معينة فإن ذلك له دور كبير في التأثير على مستقبلهم، وهنا يشعر الطلبة بمشاعر سلبية تجاه تلك المادة، ومن المحتمل أن يعيق الفشل في مادة معينة عملية تعلم هؤلاء الطلبة بما تتركه من آثار نفسية التي تحول دون الانخراط في مجال التعلم، ويفترض إن الطلبة لديهم معتقدات حول حالة الفشل التي يمرون بها، ونفترض أن لدى الطلبة معتقدات ضمنية حول الاستجابات المناسبة للأخطاء والمشاكل التي مروا بها، وهناك اختلافات فيما بينهم حول الاستجابة لهذه المعتقدات فبعض الطلبة عندما يمر بحالة فشل تتكون لديه مشاعر سلبية تؤثر عليه بطريقة تجعل كل تفكيره ونظرته للمستقبل سلبية، وهناك بعض الطلبة يكون الفشل سبب للنجاح والوصول الى تحقيق الأهداف وتكمن مشكلة البحث من خلال الإجابة على التساؤل الآتي:

- كيف يقيم الطلبة حالة الفشل الأكاديمي التي يمرون بها؟

- وهل يعد الفشل سبب للنجاح؟

أهمية البحث:

يعد طلبة الجامعة ثروة الوطن وأمله ومستودع للطاقة الفاعلة التي ينهض بها المجتمع، والركيزة الأساسية في تحقيق التطور الاقتصادي والاجتماعي في جميع مجالات الحياة، بما أن المرحلة الجامعة مرحلة مهمة في حياة الطلبة كونهم وصلوا الى الجامعة بعد تعب وصراع مع مرحلة السابقة، فهم يتوقعون أن الدراسة في الجامعة بسيطة وسهلة، فالكثير من الطلبة تعرضوا الى الفشل في حياتهم سواء كانت الاجتماعية أو الأكاديمية (Daniels & putwain,2010:20). والفشل يعد نتيجة غير متوقعة يمر بها الشخص، لكن أحياناً يكون للفشل دور في تجاوز الخوف والقلق والوصول الى النجاح وهذا يعتمد على الطريقة التي يقيمون بها حالة الفشل، فقد يعد الفشل مرحلة انتقالية لتحقيق الأهداف ويمثل فرصة جديدة لاكتساب خبرات أخرى، فعندما يتم التعامل بإيجابية وضبط النفس مع حالة الفشل فإن ذلك يساعد على منع الاستسلام والشعور باليأس ويزيد من المناعة تجاه حالة الفشل ويحصن الشخص ضد الفشل وأن يكون حافزاً لمزيد من التجارب التي تحمل معها العديد من فرص (Pintrich,2003:12). وحين نرتكب الأخطاء فإننا نحاول تجاوزها، فيمكن للشخص تحويل الفشل الى نجاح وذلك من خلال تغيير الأفكار السلبية الى إيجابية وهناك الكثير من الأشخاص يضعون أنفسهم في حالة ما بين الفشل والنجاح وبالتالي التمكن من التغلب على حالة الفشل وذلك من خلال التفكير بأن النجاح هو هدف يسعى دائماً للوصول إليه وبالتالي فان الطريق الى النجاح يكون محفوف بالكثير من الأمور والعراقيل ومنها الفشل في تجاوز امر معين، وعلى الشخص أن يعرف أن الفشل يمكن تحويله الى نجاح وذلك من خلال تعلمه من الفشل الذي وقع فيه وذلك ناتج من كون الفشل يمثل فرصة للتعلم، وتعد المعتقدات التقييمية بمثابة آليه لتوجيه العقل الإنساني، إذ يرى

بعض الباحثين أن النجاح ولد من الأخطاء، والرغم من أهمية التعلم من الفشل إلا أنه أكثر شيوعاً منه في الممارسة التعليمية (Lewis,2018:120).

الأهمية النظرية

-ندرة الدراسات والبحوث المتعلقة بمتغير المعتقدات التقييمية للفشل الأكاديمي.
-يقع متغير البحث ضمن المجال التعليمي المعرفي.
-تساهم معرفتنا بمتغير المعتقدات التقييمية للفشل الأكاديمي من مساعدة الطلبة على التغلب على حالة الفشل وتجاوزها دون ترك أثر سلبي عليهم وعرقلة حياتهم.

الأهمية التطبيقية

-الإفادة من مقياس المعتقدات التقييمية للفشل الأكاديمي الذي اعتدته الباحثة.
-إن نتائج البحث الحالي يمكن أن تساعد الباحثين والمسؤولين في كيفية الاستفادة من حالة الفشل التي يمرون بها في حياتهم اليومية والتعليمية.

-يوفر البحث قاعدة بيانات لها فائدة في المجال التعليمي من خلال تحفيزها الطلبة وحثهم على الاستفادة من الفشل.
اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

- 1-المعتقدات التقييمية للفشل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.
- 2-الفروق ذات الدلالة الإحصائية لمعتقدات التقييمية للفشل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة بحسب المتغيرات الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي - انساني) والمرحلة (ثاني - رابع).

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية الدراسة الصباحية ولكلا التخصصين (الإنساني، والعلمي)، وكلا الجنسين (الذكور، والاناث)، للعام الدراسي (2020-2021).

تحديد المصطلحات:

Evaluative Beliefs of Academic Failure المعتقدات التقييمية للفشل الأكاديمي

عرفها كلاً من

(Dweck,2008)-

بانها ايمان الفرد بانه يمتلك قدرات تمكنه من التعامل مع حالات الإخفاق الأكاديمي بطريقة ايجابية تساعده على تحويل حالة التردد والعزوف الى الاقدام والانجاز (بمعنى) تحويل حالة ال (العجز) الى (انجاز)
(Dweck,2008:34).

- (سجو واخرين، 2020)

الكيفية التي يتمكن فيها الشخص من تقبل حالة الفشل والعمل على تجاوزها كخطوة في عملية التعلم، وعد الفشل جزء من السعي لتحقيق أشياء عظيمة (سجو واخرين، 2020: 2).

وقد تبنت الباحثة تعرف (Dweck,2008) تعريفاً نظرياً للمعتقدات التقييمية للفشل الأكاديمي التعريف الاجرائي للمعتقدات التقييمية للفشل الأكاديمي: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب أثناء أجابته على فقرات المقياس الذي أعدته الباحثة.

إطار نظري

مفهوم المعتقدات التقييمية للفشل الأكاديمي Evaluative Beliefs of Academic Failure

يعد مفهوم معتقدات التقييمية للفشل من المفاهيم المهمة التي ظهرت في علم النفس، والتي يوضح فيها مدى قدرة الشخص على تقييم توقعاته تجاه الحدث أو الموقف السلبي الذي يتعرض له، وقد تتطوي الإدانة على قناعة مفادها أن الاعتقادات أو معتقدات لدى الشخص هي فعل طوعي يتخذه الشخص بمحض إرادته لأنه حالة ذهنية واتجاه عقلي أكثر من مجرد كونه افعالاً قطعية، فبعض المعتقدات مثل القيم الشخصية لا يعتمد الشخص اختيارها بل يرثها من والديه أو يكتسبها من البيئة المحيطة دون قصد (Cormon et.al,2008:25).

يقول الطبيب النفسي الدكتور (جسمي هيبيرد) إن الطريقة التي نفسر بها حالة الفشل مهمة للشخص، إذ أن معظم الأشياء التي نتعرض فيها للفشل لها تأثير كبير على حياتنا، وقد تختلف الأوقات التي نتعرض فيها لحالات الفشل وشعورنا بخيبة الأمل ولكن الكثير من الطلبة يستطيع مقاومة حالة الفشل والتغلب عليها من خلال محاولته اقناع نفسه بأن هناك أمل وأن هناك دائماً فرصة ثانية وقد يجعله هذا يحاوله عدد من المرات من أجل النجاح (الركابي، 2011: 42). والانسان بحاجة الى درجة عالية جداً من الصراحة ليكون قادر على تقييم نفسه وتجاوز مرحلة الفشل، لأن الفشل يعني العجز عن الوصول الى الهدف الذي يبتغيه لأننا نتعرض الى الفشل خلال مسيرتنا لتحقيق اهدافنا في الحياة، وقد يتكرر علينا الفشل مرات عديدة لكن من الخطاء الشعور باليأس والاستسلام.

وقد يؤدي الشعور بالإحساس المفرط في دعم الفشل ويدفعنا إلى مزيد من الفشل، ومن ثم تتأصل جذوره في داخلنا، ولا نقوى على تحمل الإحباط، كما لا نستطيع أن نحقق كل ما خططنا له أو حلمنا به على مدار حياتنا (الحاج، 2005: 80). ولكي يتسنى للشخص الذي لقي الفشل التغلب على أسبابه، فيجب عليه أولاً أن يبحث في العوامل المعوقة لنجاحه وتقدمه ويقضى عليها، ولكي يهزم الفشل ويحل النجاح محله عليه أن يستفيد من خبراته التي مرت في حياته، سواء كانت خبرات سارة أم خبرات حزينة، وسواء كانت خبرات نجاح أم خبرات فشل، إضافة إلى ذلك على الشخص الاستفادة من خبرات الآخرين ومن نجاحهم وفشلهم، كما أنه لا بد من توافر الرغبة الحقيقية في تحقيق هدف معين والنجاح فيه، فالنجاح حلم يمكن تحقيقه من خلال التفكير الجيد لكي يتحول إلى حقيقة واقعية.

وهناك بعض النقاط الهامة التي تدعم وصول إلى النجاح والتغلب على الفشل:

- 1- لا تجعل نفسك أسيراً لخبرات الفشل السابقة.
- 2- التعرف على الأسباب المسؤولة بالشعور بالفشل وفهمها جيداً.
- 3- معالجة جوانب القصور.
- 4- تلاشي الأخطاء التي تم الوقوع فيها في المرات القادمة.
- 5- عدم مخالطة الأشخاص الذين تغلب عليهم النظرة التشاؤمية للحياة والذين يعيشون في إطار المشكلات، ولا يرون سوى العقبات فما لديهم من إحساس بالفشل وخيبة أمل سينتقل إليك.
- 6- الرجوع بذاكرتك إلى الماضي والتفكير بالإنجازات السابقة التي حققتها، ولا تقلل من قيمة إنجازاتك.

7- ضع أهدافاً تتناسب مع قدراتك وما لديك من إمكانيات لتحقيق هذه الأهداف.
8- تقبل الأخطاء يساعد على تحويل الفشل الى نجاح من خلال تحديد العوامل التي تساعد على تقبل الأخطاء والتعلم منها.

يعد الفشل الأكاديمي جزءاً طبيعياً من الحياة يمكن ان يؤثر سلباً أو إيجاباً على الشخص اعتماداً على مستوى الفشل، فمن الممكن تحويل الفشل الى نجاح من خلال تغيير جملة الأفكار النمطية المتعلقة بالنجاح والفشل، إذ يعتمد العديد من الأشخاص الى وضع أنفسهم بحالة تأرجح ما بين النجاح والفشل بحيث يسعى الجميع للابتعاد عن الفشل والتوجه باتجاه النجاح، ولكن يمكن للشخص تغيير هذه الفكرة من خلال اعتبار النجاح هو الهدف والفشل هو الوسيلة التي توصله لهذا الهدف (الركابي، 2011: 67). لكن البعض يرى ضرورة مكافأة الذات في حالة حصول الفشل وذلك من أجل تقليل شدة الإخفاقات التي سيشعر بها الشخص لاحقاً، كما يمكن التقليل من أثر الفشل الأكاديمي من خلال التوقف عن التفكير السلبي الذي يؤثر على مشاعرنا بطريقة سلبية والعمل على تشجيع النفس باستخدام العبارات التشجيعية التي تقلل من الشعور بالإحباط وتحفز الشخص على التواصل والاستمرارية.

الإجراءات

أولاً: منهجية البحث

اعتمد في هذا البحث المنهج الوصفي Descriptive Research، يعد هذا المنهج مناسباً لدراسة البحث وأهدافه ويلائم المشكلات في المجال التربوي، فهو يهتم بدراسة الميول والقدرات وسمات التفكير، فهو يدرس السمة كما هي في الواقع ويصفها بشكل كمي وكيفي (Thorndike & Thorndike-Christ, 2010, p. 21).

ثانياً: مجتمع البحث

يقصد بالمجتمع مجموعة الأشياء أو الأفراد الذين يشتركون في صفة محددة (Liu, Bollen, Nelson, & Van de Sompel, 2005). يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية الدراسية الصباحية للعام الدراسي (2020-2021)، وقد بلغ عددهم (6472) طالب وطالبة موزعين على وفق الجنس (ذكور-إناث) والتخصص (علمي- إنساني) والمرحلة (ثاني- رابع).

ثالثاً: عينة البحث

العينة هي جزء من المجتمع الذي يدرسه الباحث يلجأ إليها الباحث عندما يواجه صعوبة في دراسة المجتمع بأكمله، وقد تم استخدام الطريقة الطبقيّة العشوائية ذات الأسلوب المتناسب Stratified Random Sample في اختيار العينة، بلغت عينة البحث الحالي (400) طالب وطالبة موزعين على بواقع (217) ذكور و(183) إناث، أما ما يتعلق بطلبة المرحلة الرابعة فقد بلغ (193) طالب وطالبة، و (207) طالب وطالبة من المرحلة الثانية.

رابعاً: أداة البحث

أن أداة البحث تمثل طريقة موضوعية ومقننة لقياس عينة البحث وأن اختيار الأداة الجيدة له أهمية في التعرف على الخاصية التي يراد قياسها لدى العينة (Samuels et al., 2008). وأن تحقيق أهداف هذا البحث يتطلب تهيئة أداة

لقياس المعتقدات التقييمية للفشل لدى الطلبة، لذا تم بناء مقياس المعتقدات التقييمية للفشل الأكاديمي بالاعتماد على الخطوات الآتية في أعداد المقياس:

- التخطيط للمقياس وتحديد مجالاته.
- جمع فقرات المقياس وصياغتها.
- عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص.
- تحليل الاحصائي لفقرات (Johnson & Wichern, 2002).
- مقياس المعتقدات التقييمية للفشل الأكاديمي
- تم بناء مقياس المعتقدات التقييمية للفشل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، والمكون من (18) فقرة.
- تدرج الاستجابة وتصحيح المقياس
- اعتمدت الباحثة على أسلوب (ليكرت Likert) الخماسي في وضع بدائل الإجابة لفقرات مقياس المعتقدات التقييمية للفشل الأكاديمي.
- بدائل الإجابة وأوزانها (مفتاح التصحيح)
- تعد بدائل الإجابة مفتاح لتصحيح الفقرات والتي تكون درجاتها هي (5، 4، 3، 2، 1) عندما تكون الفقرات إيجابية والعكس عندما تكون الفقرات سلبية.
- صلاحية فقرات المقياس
- من أجل التحقق من صلاحية فقرات مقياس المعتقدات التقييمية للفشل الأكاديمي تم عرض المقياس بصيغته الأولية المتكون من (18) فقرة على عدد من المحكمين في قسم العلوم التربوية والنفسية، وقد تضمن ذلك عرضاً للتعريف النظري الذي اعتمده الباحثة وعرض فقرات المقياس وبدائل الإجابة وتعليمات، وطلب إليهم ابداء آراءهم وملاحظاتهم حول صلاحية الفقرات، وترك للمحكمين إمكانية تعديل أو إضافة فقرة أو حذف فقرة، وبعد تحليل آرائهم تم استخدام اختبار مربع كا²، ظهر أن قيم مربع كا² المحسوبة تراوحت بين (8.9 - 18.00) وهي جميعاً أعلى من قيمة كا² الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05).
- التحليل الاحصائي لفقرات المقياس (الخصائص السيكومترية)
- يعد التحليل الاحصائي من الخصائص المهمة في التمييز بين الأشخاص في الصفة المقاسة، ومدى قدرتها على التمييز ما بين المجموعتين العليا والدنيا (Johnson & Wichern, 2002). والهدف من التحليل الاحصائي هو البقاء على الفقرات الجيدة والتي تكون دقيقة في قياس الظاهرة (Al-Khattat, Habeeb, & Mohammed, 2019; Little & Rubin, 2019).

وقد تم تحليل فقرات المقياس بأسلوبين هما:

أولاً: أسلوب المجموعتين الطرفيتين

وهو من أكثر الأساليب المستخدمة في المقاييس لحساب القوة التمييزية لكل فقرة، أي مدى قدرة الفقرة على التمييز بين أفراد المجموعتين العليا والدنيا في الخاصية المقاسة، ويتم اختبار دلالة الفروق بين الافراد اصحاب الدرجات العالية واصحاب الدرجات الواطئة على كل فقرة من فقرات المقياس، كما تعد من الخصائص المهمة التي ينبغي توافرها في مفردات الاختبارات والمقاييس (Mohammed & Raheem, 2018; Oluwatayo, 2012, p. 88). ومن اجل تحليل

فقرات مقياس المعتقدات التقييمية للفشل طبق المقياس على عينة بلغت (400) طالب وطالبة، واعتمدت الباحثة الخطوات الآتية:

- 1- إيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة.
- 2- ترتيب الدرجات الكلية للعينة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة.
- 3- اختيرت منها نسبة (27%) للمجموعة العليا ونسبة (27%) للمجموعة الدنيا من الدرجات وبلغ افراد كل مجموعة (108) وذلك من اجل تحديد المجموعتين الطرفيتين.
- 4- تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Sample t-test) من أجل معرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من الفقرات مقياس التحيز الاعتقادي، واعتماد القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من الفقرات من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (214) والبالغة (1.96)، وقد تروحت جميع القيم التائية المحسوبة بين (2.93 - 13.8) مما يعني ان جميع الفقرات كانت مميزة.

ثانياً: الاتساق الداخلي

ان كل فقرة من فقرات مقياس المعتقدات التقييمية للفشل الأكاديمي يجب أن تكون منسجمة مع بقية فقرات الأخرى، وذلك من أجل تحقيق اهداف البحث الذي وضعت من أجله هناك عدته اساليب تم اعتمادها في هذا المقياس هي:

- 1- أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:
وهو احد الأساليب التي تستخدم لمعرفة علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، ومعرفة ما اذا كانت الفقرة تسير في نفس اتجاه المقياس (Henson, 2001; Taher Muslem, 2013). ومن أجل معرفة معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية، فقد استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) وتبين أن معاملات ارتباط الفقرات تراوحت بين (0.213 - 0.654) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) أذ بلغت القيمة الجدولية (0.098).

2- أسلوب ارتباط درجة كل فقرة بالمجال الذي تنتمي إليه:

هدف هذا الأسلوب إلى إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة ودرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه وذلك باستعمال معامل ارتباط بيرسون (محمد & طعمة, 2019)، وقد تبين أن معاملات الارتباط جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) وبهذا تبقى الفقرات جميعها.

3- أسلوب ارتباط درجة المجال بالمجالات الأخرى والدرجة الكلية.

تمثل الارتباطات الفرعية للدرجات مع الدرجة الكلية للمقياس وهي تساعد الباحث على تحديد مجال السلوك الذي يراد قياسه (Johnson & Wichern, 2002; Mohammed, 2017). وقد تم استعمال معامل ارتباط بيرسون، وكانت النتيجة أن علاقة المجالات مع بعضها ومع الدرجة الكلية كانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) إذ بلغت القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (0.098).

4- الخصائص السيكومترية

تعد الخصائص السيكومترية واحدة من المستلزمات الأساسية التي تشير الى جودة المقياس لقياس ما أعد لقياسه والتي تزيد من دقة الأدوات المستعملة في البحث (Box & Tiao, 2011) وقد تحققت الباحثة من صدق وثبات المقياس وكما يأتي:

1- الصدق المقياس Scale Validity

مدى قيام الأداة بالوظيفة التي وضعت لأجلها (Mohammed, 2017; Yaghmaie, 2003). ولأجل التحقق من صدق مقياس المعتقدات التقييمية للفشل الأكاديمي تم إتباع ما يأتي:

-الصدق الظاهري (Face Validity)

يمثل الصدق الظاهري مدى قدرة الاختبار على قياس الخاصية التي يريد قياسها وهذا النوع من الصدق يتحقق من خلال عرض المقياس بصيغته الأولية على عدد من الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، لغرض الحكم على مدى صلاحية مقياس المعتقدات التقييمية للفشل الأكاديمي في قياس الخاصية التي يراد قياسها، وكما مر ذكره من إجراءات بناء المقياس.

-صدق البناء (Construct Validity)

يعد هذا النوع من الصدق أحد أنواع الصدق المحققة لأهداف البحث من حيث تشبع المقياس بالمعنى العام، ويعد المقياس صادقاً إذ ما قاس البناء النظري للمقياس (الغريب، 1985: 44). وقد تم التحقق من صدق البناء لمقياس المعتقدات التقييمية للفشل الأكاديمي من خلال استخدام أسلوب المجموعتين الطرفيتين والاتساق الداخلي.

_الثبات

يعد الثبات من الخصائص السكومترية المهمة في المقاييس النفسية، والمقياس الثابت هو المقياس الذي يعطي نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه مرة أخرى وعلى نفس المجموعة وفي نفس الظروف (Alzamili & Mohammed, 2019; Oluwatayo, 2012, p. 211) ولغرض التحقق من ثبات مقياس المعتقدات التقييمية للفشل الأكاديمي اعتمدت الباحثة طريقتين هما:

- اختبار -إعادة الاختبار

تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (60) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع البحث، وقد أعيد تطبيق المقياس مرة أخرى على نفس العينة بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، استخدم معامل ارتباط بيرسون Persons Correlation Coefficient، وقد بلغت قيمة الثبات بإعادة الاختبار (0.93) وهي تعد قيمة ثبات جيدة في مقاييس العلوم التربوية، فإذا كان معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (0.70) فأكثر، فإن ذلك يعد مؤشراً جيداً لثبات الاختبارات في العلوم التربوية والنفسية (Abed, 2016; Mohammed & Abd Oun, 2020). (العيسوي، 1985: 57).

- الثبات بألفا كرونباخ

يعد من المعادلات المهمة التي تستخدم لتقدير الثبات (Al-Khattat, Al-Muhja, & Mohammed, 2019; Alzamili & Mohammed, 2020)، ولغرض حساب الثبات بهذه الطريقة تم اعتماد درجات (400) طالباً وطالبة، وقد بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (0.91)

عرض النتائج وتفسيرها**الهدف الأول: التعرف على المعتقدات التقييمية للفشل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة**

لتحقيق اهداف البحث الحالي تم تطبيق مقياس المعتقدات التقييمية للفشل الأكاديمي على عينة البحث البالغ عددها (400) طالب وطالبة، وقد تبين أن الوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة قد بلغ (56.04)، وبانحراف معياري مقداره (10.5) في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (54)، وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار

التائي لعينة واحدة عند مستوى دلالة (0.05)، تبين أن القيمة التائية المحسوبة (3.88)، وهي أعلى من القيمة الجدولية والبالغة (1.96) ودرجة حرية (398)، والجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1)

القيم التائية لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والفرضي لمقياس المعتقدات التقييمية للفشل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة

مستوى الدالة 0.05	درجة الحرية	القيمة التائية (t)		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	النتيجة
		الجدولية	المحسوبة					
دالة	398	1.96	3.88	54	10.5	56.04	400	المعتقدات التقييمية للفشل

من ملاحظة الجدول (1) يتبين ان القيمة التائية المحسوبة (3.88) أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399) مما يشير الى ان طلبة الجامعة لديهم معتقدات تقييمية للفشل الأكاديمي دالة احصائياً، ويمكن تفسير هذه النتيجة بان الفشل لهو دور سلبي على طلبة الجامعة، وقد يكون هذا ناتج من الظروف التي يعيشونها سواء من الناحية المعيشية أو الناحية الاجتماعية هذا فضلاً عن انتشار الخوف الناتج من تفشي جائحة كورونا في المجتمع.

-الهدف الثاني: التعرف على المعتقدات التقييمية للفشل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة بحسب متغيرات الجنس (ذكور- اناث) والتخصص (علمي- انساني) والمرحلة (ثاني- رابع) والجدول (2) يوضح ذلك.
للتحقق من هذا الهدف فقد استخدمت الباحثة تحليل التباين الثلاثي (Three Way ANOVA) فكانت النتائج كما في الجدول (2).

جدول (2)

التعرف على المعتقدات التقييمية للفشل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة بحسب متغيرات الجنس (ذكور- اناث) والتخصص (علمي- انساني) والمرحلة (ثاني- رابع)

	Sig.	F	Mean Square	df	Type III Sum of Squares	Source
غير دالة	0.176	1.836	202.076	1	202.076	الجنس
غير دالة	0.181	1.793	197.360	1	197.360	التخصص
غير دالة	0.060	3.558	391.667	1	391.667	الصف
غير دالة	0.259	1.276	140.444	1	140.444	الجنس * التخصص
غير دالة	0.352	0.869	95.706	1	95.706	الجنس * الصف
غير دالة	0.334	0.934	102.801	1	102.801	التخصص *

الصف						
الجنس *	غير دالة	0.494	0.469	51.655	1	51.655
التخصص *						
Error				110.072	392	43148.034
Total					400	1300234.000
Corrected Total					399	44041.360

ومن ملاحظة الجدول (2) فانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من متغيرات الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي - انساني) والمرحلة (ثاني - رابع)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بان حالة الفشل الأكاديمي موجودة لدى الجميع وان الكثير من الأشخاص لديهم قدرة على تجاوز حالة الفشل التي يمرون بها بمجرد تشجيع أنفسهم أو تشجيع الاخرين لهم.

الاستنتاجات

من خلال النتائج التي ظهرت في البحث الحالي يمكن الخروج بعدد من الاستنتاجات

- 1- ان طلبة الجامعة لديهم معتقدات تقويمية للفشل الأكاديمي، وهذا يدل على أن الاحداث والتغيرات الحاصلة في المجتمع تركت أثراً على الجانب النفسي للطلبة.
- 2- يمكن التغلب على الفشل الأكاديمي من خلال تشجيع النفس المستمر.
- 3- الكثير من حالات النجاح يكون أساسها مرور الشخص بحالة من الفشل.

التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في البحث توصي الباحثة بما يأتي:

- 1- أشاعة البرامج التوعوية والارشادية التي تساعد الطلبة على تعلم كيفية التغلب على حالات الفشل الأكاديمي التي يمرون بها خلال مسار حياتهم وكيفية الصبر والتحمل من اجل تحقيق ما يطمحون إليه.
- 2- إمكانية الإفادة من مقياس المعتقدات التقويمية للفشل الأكاديمي في إجراء بحوث مستقبلية.

-المقترحات

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها تقترح الباحثة الآتي:

- 1- إجراء دراسة لا يجاد العلاقة الارتباطية بين المعتقدات التقويمية للفشل الأكاديمي ومتغيرات أخرى.
- 2- إجراء دراسة تتبعه للمعتقدات التقويمية للفشل الأكاديمي ومعرفة تأثيراتها على الانسان.
- 3- إجراء دراسة للمعتقدات التقويمية للفشل الأكاديمي على عينات أخرى مماثلة مثل طلبة المرحلة الإعدادية.

المصادر:

- الغريب، رمزيه (1985): *التقويم والقياس النفسي والتربوي*، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- ربيع، محمد شحاته (2009): *قياس الشخصية*، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- عيسوي، عبد الرحمن (1974): *القياس والتجريب في علم النفس والتربية*، ط1، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت.
- هالجير، سجو واخرون (2020): هل الفشل يجعل النجاح أفضل، *مجلة العلم للنشر والتوزيع*، النرويج.
- الحاج، كمال محمد سرحان (2008): *قضايا النشأة والمفهوم*، ط1، القاهرة.
- الركابي، انعام مجيد (2011): الفشل المعرفي وعلاقته بمركز التفكير في نظام الانيكرام لطبة الجامعة، *أطروحة دكتوراه غير منشورة*، كلية التربية، جامعة بغداد.

- Al-Gharib, Ramzieh (1985): *Psychological and Educational Evaluation and Measurement*, Anglo-Egyptian Library, Cairo.
- Rabie, Muhammad Shehata (2009): *Personality Measurement*, 2nd Edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman.
- Essawy, Abdel Rahman (1974): *Measurement and Experimentation in Psychology and Education*, 1st Edition, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Publishing and Distribution, Beirut.
- Halger, Sjo et al. (2020): Does failure make success better?, *Science Journal for Publishing and Distribution*, Norway.
- Al-Hajj, Kamal Muhammad Sarhan (2008): *Issues of Origin and Concept*, 1st Edition, Cairo.
- Al-Rikabi, Inaam Majid (2011): *Cognitive failure and its relationship to the thinking center in the Enigram system for university students*, unpublished doctoral thesis, College of Education, University of Baghdad.

المصادر الاجنبية

- Abed, I. H. (2016). Content Evaluation of the Book (Principles of Science) for the Fourth Primary Class According to Trends in International Mathematics and Science Study (TIMSS). *Basic Education College Magazine For Educational and Humanities Sciences*(26). (
- Al-Khattat, S. H. K., Al-Muhja, N. A. H., & Mohammed, A. R. (2019). Ecological Awareness for Training-Teachers at Chemistry and Biology Departments and its Correlate with them Academic Achievement. *Transylvanian Review*, 1(9).
- Al-Khattat, S. H. K., Habeeb, R. R., & Mohammed, A. R. (2019). An ASSURE-Model Instructional Design Based on Active Learning Strategies and its Effect for 1st Intermediate Student's Higher Order Thinking Skills in Teaching Science Text Book. *psihologija*, 52(5).
- Alzamili, R. A. J., & Mohammed, F. H. (2019). Organizational Commitment to Preparatory Stage Teachers. *psihologija*, 52(5).
- Alzamili, R. A. J., & Mohammed, F. H. (2020). Ethical Leadership and its Relationship to the Occupational Competency of University Staff. *psihologija*, 52(6).
- Box, G. E., & Tiao, G. C. (2011). *Bayesian inference in statistical analysis* (Vol. 40): John Wiley & Sons.
- Henson, R. K. (2001). Understanding internal consistency reliability estimates: A conceptual primer on coefficient alpha.(Methods, plainly speaking). *Measurement and evaluation in counseling and development*, 34(3), 177-190.

- Johnson, R. A., & Wichern, D. W. (2002). *Applied multivariate statistical analysis* (Vol. 5): Prentice hall Upper Saddle River, NJ.
- Little, R. J., & Rubin, D. B. (2019). *Statistical analysis with missing data* (Vol. 793): John Wiley & Sons.
- Liu, X., Bollen, J., Nelson, M. L., & Van de Sompel, H. (2005). Co-authorship networks in the digital library research community. *Information processing & management*, 41(6), 1462-1480.
- Mohammed, A. R. (2017). Perceived Teaching Self-Efficacy for Training-Teachers in Biological Departments and its Relationship with their Achievement. *Basic Education College Magazine For Educational and Humanities Sciences* (35), 571-583.
- Mohammed, A. R., & Abd Oun, Z. Y. (2020). The Effect of Task-Based Learning Strategy on the Achievement and Moral Competence on the Ecology and Pollution text book for Biology Department. *Indian Journal of Public Health*, 11(02), 2111.
- Mohammed, A. R., & Raheem, Z. A. (2018). اثر استخدام ستراتيجية المناظرة في مهارة تقويم الحجج لدى طلاب الصف الاول المتوسط لمدارس المتميزين في مادة علم الاحياء. مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية, 26(8), 214-199.
- Oluwatayo, J. A. (2012). Validity and reliability issues in educational research. *Journal of Educational and Social Research*, 2(2), 391-400.
- Samuels, J. F., Bienvenu, O. J., Grados, M. A., Cullen, B., Riddle, M. A., Liang, K.-y., . . . Nestadt, G. (2008). Prevalence and correlates of hoarding behavior in a community-based sample. *Behaviour research and therapy*, 46(7), 836-844.
- Taher Muslem, M. (2013). Evaluation Physics Textbooks of the Secondary Grade According to Total Quality Standards. *Journal of Al-qadisiya in arts and educational science*, 13(1), 124-159.
- Thorndike, R. M & Thorndike-Christ, T. M. (2010). *Measurement and evaluation in psychology and education*: ERIC.
- Yaghmaie, F. (2003). Content validity and its estimation. *Journal of Medical Education*, 3(1). محمد, ع. ر., & طعمة, ر. ث. (2019). فاعلية أنموذج جون زاهوريك في تجهيز المعلومات الأحيائية لدى طلاب الصف Journal of Education College Wasit University, 1(35), 723-772.

الملاحق

مقياس المعتقدات التقويمية للفشل الأكاديمي

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	عندما اتخوف من مادة أتوقع الفشل فيها.			
2	حين تواجهني عقبة اتجاوزها بكل جهدي.			
3	عندما أفشل في شيء ما فإنني اعتبره بداية للنجاح.			
4	ينتابني شعور بالقلق حين أتذكر المواقف المؤلمة.			
5	لا أجد صعوبة في تجاوز مرحلة الفشل الذي مررت به.			
6	اشعر بالخوف حين اقابل موقف قريب من الحدث السابق المؤلم.			
7	أرى أن الفشل الذي مرّ بي سابقاً له دور مفيد في بناء شخصيتنا.			
8	عندما يتولد لدي شعور بانني سوف أفشل تبع مقولة (أن الصبر مفتاح الفرج).			
9	يعد الفشل فرصة لتعلم دروساً جديدة ومهمة في حياتنا.			
10	أرى أن الفشل ليس نهاية الحياة ويمكن لأي شخص دائماً أن يحاول مرة أخرى			
11	اشعر أن الفشل هو شيء يجب تجنبه.			
12	عندما أمر بموقف مزعج فإنني أجد له مبرراً حتى لا اشعر بالفشل مستقبلاً.			
13	اشعر بالرضا كوني تغلبت على مخاوفي ولم اجعل الفشل رفيقي للمستقبل.			
14	أرى أن الفشل اشبه بعلامة سوداء في حياة الشخص ودائماً تترك أثر.			
15	اتحمل مسؤولية جانب من فشلي ولا اترك اللوم فقط على البيئة والآخرين.			
16	أحاول الاستفادة من أخطاء الماضي للنجاح في المستقبل.			
17	أدرك أن الوصول للنجاح أمر صعب لكن الوقوع في الفشل أمر أكثر صعوبة وتعقيد.			
18	يجب أن اصبر واحاول مرات عدة لكي أتمكن من الوصل للنجاح.			